بها الضمير المرفوع البارز ولا يختص بالمتحرك وان يتبادر منه ليشمل الف التثنية
وواو الجمع ايضًا وانما خص بالفعل لانها وضعت للدلالة على فاعل الفعل ولا
يصح ان يراد نحو ثنا فعلت مطلقا الضمير المرفوع المتصل لان المستتر نحو الاسم
والفعل بخط الفعل في الماضي والمضارع والامر عند النحاة ينبغي ان يقسم
الفعل بعد بيان خواصه كما قسم الاسم بعده بل الفعل احوج الى التقسيم كيلا يتوهم
ان انقسامه الى الماضي والمضارع والجحد والامر الغائب والحاضر وتنبيها
كما عند الصرفيين الماضي ما دل على زمان قبل زمانك اى قبل زمان انت فيه
وهو المسمى بالماضي اولا كان زمانا انت فيه سمي بالحال وزمان يترقب سمي مستقبل
النحاة الافعال الدالة عليها انما تسمية الدال باسم المدلول كما اعتادوا نص
قبلها الظرفيه يوهم ان الماضي زمانا هو فيه ولا يدفعه ان المراد الذاتي لا الزمان
ولاجزاء الزمان تقدم بعضها على بعض لا بالزمان لان منشاء الاشكال ليس
التقدم بل النصب على الظرفيه ولا ان ظرفيه الزمان السابق لو كان الماضي
ظرفيه الخاص العام لان قبل ليس لذلك ولا ان الظرفيه ظرفيه الكل للبعض لان
قبل ليس بها لا يصح في جميع ازمنه الماضي بحيث لا يسد عنه شيء والجميع فرد
الماضي ولو قال الماضي ما دل على زمان كنت فيه لم يرد شيء ويكون اوفق
بتعريف الحال بزمان انت فيه والمراد بما فعل فخرج اسم المراد بالدلالة بحسب
الوضع الافرادي لانه المعتبر في التعريفات فخرج ما دل على الماضي بالوضع
التركيبي نحو لما يضرب ولم يضرب ولو يضرب ولم يخرج ما انقلب الى المستقبل
مما دخل عليه ان وما يتضمن معناه وما استعمل في الدعاء وما نفي بلا وان في
جواب القسم نحو والله لا فعلت وان فعلت وح لا يجب تكرير لا في الماضي كما يجب ان
لم يكن في جواب القسم فلا يقال لا فعلت ما لا يقال ولا قمت مبني على الفتح مع
غير الضمير المرفوع المتحرك والواو لم يقل مبني على السكون مع الضمير المرفوع
المتحرك مع انه اخصر وتفعه او قول ان البناء على الفتح اصل وما عداه عارض

فرج

فرج بيان الاصل ولا يخفى انه ينتقض برمى ودعا ولا يدفعه انه في الاصل مبني
على الفتح والسكون لعارض لانه ح لا يصح قوله مع غير الضمير المرفوع المتحرك
لان الاصل في الكل الفتح والسكون والضم العارض المضارع اسم فاعل من المضارعة
وهي المشابهة ماخوذ من الضرع كان المتشابهين ارتضعا من ضرع واحد ما
اشبه الاسم باحد حروف نايت اى بسبب احد حروف نايت لانه اذا دخل على
الماضي اسقل من الافراد الى الاشتراك وفيه بحث لان زيادة الحروف لتحصيل
اللفظ فزيادة حروف اتين سبب وجود اللفظ دون اشتراك واشتراك بين
وضعه لمعنيين فمشابهته الاسم بالاشتراك والتخصيص ليس بسبب حرف من حروف
نايت وكان الاولى باحد حروف نايت كزيت او رضيت بمعنى باحرف كما لا
يخفى وانما عدل عن تعريف المضارع بما كان يترقب من تعريف الماضي من قوله
ما دل على زمان يترقب الى هذا التعريف يتضمن وجه التسمية بالمضارع ووجه
اعرابه من بين الافعال وقوله لوقوله مشتركا في بيان وجه المشابهة اختيار
لاحد المذاهب الثلثة ثانيها كونه مجازا في المستقبل حقيقة في الحال ورجحه
الرضي بدعوى انه يتعين عند عدم القرينه وثالثها عكس ذلك وتخصيصه بالسين
او سوف كما ان الاسم قد يتخصص بها صرح معه وبصير معه كالكلمة الواحدة
كالرجل فانه يتخصص باللام وثمرة فانه يتخصص بالتاء بالواحد وبدونه مشترك
بين الواحد والمتعدد وقد يتخصص بالكلمة المنقطعة كما في غلام زيد فان
الغلام مخصص بزيد وكما في تمر واحد ولا ينبغي ان يخفى عليك حسن هذا البيان
البايع انكت نا تان نفيع فان قلت المشابهة بالاشتراك والتخصيص مشترك
بين الماضي والمضارع لان عسعس مشترك بين اقبل وادبر وله غير نظاير قلت
ليس التخصيص على ما قررنا اشتراكا بالاشتراك في الافعال الا المضارع واشتراك
امثال عسعس عايد الى اشتراك الاسم لانه اشتراك في المصدر فتامل ومما يليق
ان يضبط فهنا ما يختص المضارع باحد الزمانين فيختصه بالحال باللام

Copyright © King Saud University